

" إن ما نسميه الرغبة هو ذلك التوتر الذي يحس به الإنسان في أعماقه حينما يغيب عنه شيء ما كان من الممكن أن يمنحه اللذة. هذه الرغبة تزيد أو تنقص ، حسب حدة التوتر. وهنا لن يكون من المجدي ان نشير بشكل عابر إلى أن التوتر هو الأساس الذي يثير النشاط الإنساني ، كي لا نقول انه المحرك الوحيد له.

ومهما تكن المنفعة التي نقترحها على الإنسان ، وكان غياب تلك المنفعة لا يترتب عنه أي إحساس بالانقباض أو الألم، وأن الذي يمكن أن يحرم منها يمكن ان مسرورا رغم عدم حصوله عليها ، فإنه لن يخطر بباله أن يرغب فيها، بل إنه لن يبذل أي جهد قصد الاستمتاع بها. فهو لن يشعر تجاه تلك المنفعة إلا باهتزاز خفيف فحسب ، وهو لفظ نوظفه كي نعبر به عن أدنى مراتب الرغبة ، وما يقرب كثيرا من تلك الحالة التي توجد عليها النفس بخصوص شيء لا تكثر به و لا ترغب فيه إطلاقا ، أي عندما يكون الانقباض الذي يسببه غياب شيء ما غير مهم و ضعيف بحيث إنه لا يقود ذلك الذي حرم منه إلا تكوين بعض الأمنيات البسيطة دون أن يجهد نفسه للحصول عليها.

إن الرغبة تخدم أو تتباطأ أيضا ، بناء على القول إن المنفعة المأمولة لا يمكن الحصول عليها إلا شريطة أن يتبدد توتر النفس أو يقل."

الأسئلة

- (1) استخرج أطروحة النص؟
- (2) ناقش تصور صاحب النص لأساس الرغبة انطلاقا من مكتسباتك؟